

عود علي بدء

أرى مما تقدم أن ابن هشام - وهو الراسخ في علمه الناضج في فنه، الأمين في نقله - لم ينتحل هذا الكتاب، ويؤيدني في هذا الرأي أن جمهرة من فحول النحاة كالدمايني، والشُّمْنِي، وابن الصانغ، والدسوقي، والأبياري تناولوا هذا الكتاب بالشرح والتعليق، ولم يقل واحد منهم إن ابن هشام انتحل هذا الكتاب.

وأنتي لرجل عفيف شريف يأوي إلى بيت الله الحرام في الأشهر الحرم، ثم يسطو على تراث غيره في مهد النبي الصادق، ومبعث الرسول الأمين ﷺ، ومما يزيد في هذا البعد أن كان الفراغ من تأليف هذا العقد في ذي القعدة من أشهر الحج، وإن روح ابن هشام متجلية فيه وطابعه باد عليه، وبحوثه تشف عنه.
